اليه طعاما فاني به وتد نتقذي فعقب وقال لما اصنع
به وقد اكلت ادعوا اهل الصفة ياكلونه فبعث اليهم
وسال كاتبه فلم دعي اهل الصفة فقرف فقال عروقه
ان في السراك احيصة وحلوا ودجاجا وفراخا فاخبر
ذلك فامر بكشفها فلما راها امر برفعها فرفعت وجاء
اهل الصفة فاعلم فقال اضربوهم عشرين عشرين
دينارا واحبسوهم فانهم يعسون في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويوذون المصلين فكلم
فيهم فقال احلفوهم ان لا يعاودوا واطلقوهم ه
اخبرني محمد بن مزيد قال حدثني عمر بن شبة قال
حدثنا ابن زبالة قال حدثني ابن ربيح راوية ابن هرمة
عن ابيه قال كان ابان بن عثمان من اهزل الناس والعبهم
وبلغ من عبثه انه كان يجيب بالليل الجمل رجل
في اعلى المدينة له لقب يغضب منه فيقول له
انا فلان بن فلان ثم يهتف بلقبه فيشتمه اقبح
وابان يضحك فبينا نحن ذات يوم عنده وعنده اشعب
اذ اقبل اعرابي معه جمل له والاعرابي اشقر ازرق
ازعر غضوب يتلظى كانه افعى ويتبين الشر
في وجهه ما يدنو منه احد الا شتمه ونهره فقال
ابان هذا والله من البابة ادعوه لي فدعي له وقيل
له ان الامير ابان بن عثمان يدعوك فاتاه فسلم عليه
فسأله ابان عن نسبه فانتسب له فقال حياك
الله يا خالي حبيب ازداد حبا مجلس فقال له اني
في طلب جمل مثل جملك هذا منذ زمان فلم اجده كما اشتهي
بمثل هذه الصفة والهامة واللون والصدر والورك
والاخفاف فالحمد لله الذي جعل ظفري به من عند
من احبه اتبيعه قال نعم ايها الامير قال فاني
قد بذلت لك مائة دينار وكان الجمل يساوي عشرة
دنانير فطمع الاعرابي وسر وانتفخ وبان السرور
والطمع في وجهه فاقبل ابان على اشعب ثم قال له ويلك
يا اشعب ان خالي هذا من اهلك واقاربك يعني الطمع

فاوسع

فاوسع له مما عندك فقال نعم بابي انت وزيادة فقال
له ابان يا خالي انما زدتك في الثمن على بصيرة يساوي
مايتين دينار ولكني بذلت لك مائة لقلة النقد عندنا
واني اعطيك به عروضا تساوي مائة فزاد طمع الاعرابي
وقال قد قبلت ذلك ايها الامير فاسر الى اشعب فاخرج
شيا مغطى فقال اخرج ما جئت به فاخرج جرد عمامة
خز خلقة تساوي اربعة دراهم فقال له قومها يا اشعب
فقال عمامة الامير تعرف به ويشهد فيها الاعياد والجمع
ويلقى الخلفا خمسون دينارا قال ضعها بين يديه وقال لابن
زبيح اثبت قيمتها فكتب ذلك ووضعت العمامة بين
يدي الاعرابي فكاد يغضبه يدخل في بعض غيظا ولم يقدر
على الكلام ثم قال هات قلنسوتي فاخرج قلنسوة طويلة
خلقة قد علاها الوسخ والدهن وتخرقت تساوي نصف
درهم فقال قوم فقال قلنسوة الامير تعلوها هامته
ويصلي فيها الصلوات الخمس ويجلس للحكم ثلثون دينارا
قال اثبت فاثبت ذلك ووضعت القلنسوة بين يدي
الاعرابي فتربد وجهه وجحظت عيناه وهم بالوثوب
ثم تماسك وهو يتقلقل ثم قال لاشعب هات ما عندك
فاخرج خفين خلقين قد نقبا وتقشرا وتفتقا فقال
قوم فقال خفا الامير يطا بهما الروضة ويعلوا منبر النبي
صلى الله عليه وسلم اربعون دينارا قال ضعهما بين يديه
فوضعهما ثم قال للاعرابي اضمم اليك متاعك وقال
لبعض الاعوان اذهب فخذ الجمل وقال لآخر اذهب
مع الاعرابي فاقبض منه ما بقي لنا عليه من ثمن المتاع
فوثب الاعرابي فاخذ القماش فضرب به وجوه القوم
لا يالوا في شدة الرمي به ثم قال له اتدري اصلحك
الله من اي شي انوشك قال لا قال لم ادرك انا عثمان
فاشرك والله في دمه اذ ولد مثلك ثم نهض مثل
المجنون حتى اخذ براس بعيره وضحك ابان حتى سقط
وضحك كل من كان معه وكان الاعرابي بعد ذلك اذا لقي
اشعب يقول له هلم يا ابن الخبيثة حتى اكافيك على تقويمك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)